

اقتصاد

عصام شلهوب

قطاعات حديثة تعزز القدرات التنافسيّة للبنان
مومي: لتطوير قطاع التكنولوجيا ومراكز أبحاثه

تواجه لبنان حاليا أزمة اقتصادية خانقة عدا تأثيرات أزمة اقتصادية عالمية شرحها تقريران صادران عن الصندوق والبنك الدوليين لعام 2023، مما سيأتي عن انخفاض نسبة النمو في الاقتصاد العالمي

يمكن للبنان تجنب الانعكاسات السلبية عبر اجراءات يمكن ان تمنحه فرصة لحل ازماته، والتخلص من التحديات الاقتصادية المتصاعدة التي تواجهه. المسؤول عن الشؤون الاقتصادية في منظمة الاسكوا الدكتور احمد مومي رجح عبر "الامن العام" ان ينمو الاقتصاد اللبناني بنحو 4.6%، داعيا الى فك الجمود السياسي الراهن اعادة الثقة في الاقتصاد، وتطوير قطاع التكنولوجيا ومراكز ابحاثه.

■ توقع البنك الدولي في تقريره الاخير انخفاض نسبة النمو الاقتصادي العالمي هذا العام، كيف يمكن ان ينعكس هذا الامر على الاقتصاد اللبناني المتهاوي على كل المستويات؟

□ يرجح بحسب توقعات الامم المتحدة في مطلع العام ان ينمو الناتج المحلي الاجمالي في لبنان بنحو 4.6 في المئة عام 2023 مدفوعا بالنمو في قطاع السياحة نتيجة تدفق عدد كبير من المغتربين اللبنانيين. ويحتمل ان يؤثر



لبنان قدرة صمود اقتصادية اكبر لمواجهة الازمة العالمية؟

□ يمتلك لبنان مقومات اقتصادية تمكنه من رفع قدرة صموده امام تقلبات الاقتصاديين العالمي والاقليمي السريعة التغير، وذلك من خلال الاعتماد على القدرة التنافسية للكثير من القطاعات التي يمكن ان تساعده في تعزيز القدرات التنافسية للبنان، والسياحة في مقدمها. هناك مؤشرات تبين العودة القوية لقطاع السياحة في لبنان الى سابق عهده، فعلى سبيل المثال بلغت قيمة العائدات 3,5 مليارات دولار في نهاية شهر ايلول 2022، اي انها فاقت التوقعات التي كانت تقدر بنحو 3 مليارات دولار. يمكن للبنان ان يستغل الطاقات البشرية العالية في تطوير قطاع التكنولوجيا ومراكز ابحاث تشكل حاضنة لقطاع التكنولوجيا الفائقة على نطاق اوسع. كما يمكن الاستفادة من مكانة لبنان العلمية في تطوير قطاع التعليم العالي وجذب الطلاب من مختلف الدول العربية وغيرها، لما يوفره التعليم العالي في لبنان من تنافسية في كل نواحي المعرفة التكنولوجية والانسانية.

■ هل يمكن رسم مسار للبنان يصل الى الانتعاش الاقتصادي بعيدا من التأثيرات العالمية؟

□ لبنان جزء من عالم متغير يتأثر ويؤثر في محيطه السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وبالتالي لا بد لأي سياسة او مسار للانتعاش الاقتصادي من ان يأخذ في الاعتبار الظروف الدولية المحيطة، بحيث يستفيد من فرص التعاون المتاحة ويقلل من التأثيرات السلبية الداخلية والخارجية على السواء، حتى يتمكن من رسم سياسة اقتصادية ملائمة.



المسؤول عن الشؤون الاقتصادية في منظمة الاسكوا الدكتور احمد مومي.

لبنان اكثر جذبا للسياحة والاستثمار الاجنبي المباشر

فك الجمود السياسي الراهن، بما يشمل انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة تتوصل الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي، وتبشر في وضع الاصلاحات الاقتصادية والمالية الضرورية للخروج من الازمة، منها اعادة هيكلة القطاع المصرفي واعادة الثقة الى الاقتصاد، والحد من هجرة الادمغة وتوفير الخدمات الاساسية مثل المياه والكهرباء، وترميم النظامين الصحي والتعليم، ودعم الصناعة، وتحفيز الصادرات، ودعم قطاع السياحة.

■ ما هي اهم القطاعات التي تؤمن

■ هل تشكل الازمة العالمية فرصة ذهبية للبنان في حال عرف كيف يستثمر فيها؟

□ لا يزال لبنان يواجه ظروفًا اقتصادية ومالية صعبة ومازقا سياسيا وارتفاعا حادا في الاسعار وتراجعا كبيرا في قيمة الليرة اللبنانية. مع الانخفاض الكبير في قيمة العملة الوطنية، كاد لبنان ان يكون اكثر جذبا للسياحة وللاستثمار الاجنبي المباشر، لكن بسبب عدم الاستقرار السياسي من جهة، وعدم الوضوح في كيفية الخروج من المأزق السياسي والتأخر في البدء بالاصلاحات الاقتصادية والمالية وفي الاتفاق مع صندوق النقد الدولي من جهة اخرى، اضافة الى ان دولرة الاسعار في شكل شبه تام، ستحرم لبنان من فرصة الاستفادة من الركود الاقتصادي العالمي.

■ كيف يمكن للبنان حماية نفسه وما المسار الذي يجب ان يسلكه؟

□ يمكن ان يحمي نفسه من تداعيات الركود الاقتصادي العالمي من خلال